منشورات جامعة دمشق
كلية التربية

إرشاد الأطفال

الدكتور أحمد محمد الزعبي
الأستاذ المساعد في قسم الإرشاد النفسي

جامعة دمشق
١٤٣٤ – ١٤٣٥هـ
٢٠١٣ – ٢٠١٤م

الفصل الأول

مدخل إلى إرشاد الأطفال

- مفهوم إرشاد الأطفال
- أهداف إرشاد الأطفال
- أهمية إرشاد الأطفال
- استراتيجيات إرشاد الأطفال ومناهجها
- حاجة الأطفال إلى الإرشاد
- الخدمات الإرشادية للأطفال
- الخطوات الإرشادية المتبعة مع الأطفال

الفصل الأول

مدخل إلى إرشاد الأطفال

Introduction to Child Counseling

مفهوم الطفولة:

يمتد مفهوم الطفولة هنا ليشمل الفترة الزمنية التي تتراوح من فترة الولادة حتى بداية المراهقة. لذلك فإن الاهتمام المتزايد بالطفولة لا ينصب على جهة معينة، أو يتحدد برعاية الأسرة، وإنما يتعدى ذلك إلى مؤسسات أخرى، من أهمها المدرسة ووسائل الإعلام المختلفة، والنظم الاجتماعية السائدة في المجتمع، ومؤسسات الدولة الأخرى التي تعنى بالطفولة كمؤسسات الصحة، ورعاية الأمومة والطفولة، وبرامج الإرشاد الأسري والصحي، وغيرها. لذلك فإن تقدم المجتمع بمستواه الاجتماعي والحضاري والاقتصادي يتأثر بمستوى نظرة المجتمع إلى أفراده ومدى تأسيس هذا المجتمع لعالم الطفولة. فالأطفال مرآة المجتمع وسر تقدمه وازدهاره، فالمجتمع يرى من خلال الطفولة كيف يمكن أن تكون عليه صورته في المستقبل، كما أن الاستثمار الحقيقي لأي مجتمع هو استثمار في رأس المال البشري، إذ توفر الطفولة مدخلاً إلى التنمية الاجتماعية الأوسع، فرعاية الطفولة تدخل الوالدين وصناع القرار في عمل بناء من التخطيط الاجتماعي والمشاركة، لذلك أصبح يمثل رأس المال البشري في القرن الحادي والعشرين معظم أصول المشاريع

التجارية الحديثة. فالاهتمام بالطفولة هو اهتمام بالمستقبل واستثمار لقدرات الأفراد في مجالات الحياة المختلفة مستقبلاً(إيفانز ، مايرز ،إلين،٢٠٠٥ ؛العواملة، ومزاهرة،٢٠٠٣؛إبراهيم وآخرون،١٩٩٣).

كما تمثل الطفولة حجر الأساس في بناء الإنسان، إذ تتشكل في هذه المرحلة ملامح شخصية الطفل، ويتحدد مسار نموه الجسمي، والعقلي، والانفعالي، والاجتماعي، وتتشكل قدراته، وتتحدد اتجاهاته النفسية والاجتماعية. فهي تعد الأساس في عملية التنشئة الاجتماعية التي من خلالها يمكن تحديد السواء والانحراف. كما أن الأطفال مفتاح عملية التنمية، إذ يشكلون القوى التي تحركها نحو تحقيق الأهداف المرجوة.

وفي النصف الثاني من القرن العشرين بدأ الاهتمام واضحاً بتوجيه الأطفال وإرشادهم، وتزايد عدد العاملين في الإرشاد النفسي والصحة النفسية، فقد أكد الكتاب والباحثون على أهمية السنوات الأولى في حياة الأنسان في المستقبل، إذ إن معظم مشاكل الكبار النفسية والاجتماعية من قلق، وانحرافات، وسوء توافق زواجي وأسري، وحالات طلاق، إنما تعود إلى السنوات الأولى من العمر(الزعبي، ٢٠٠٧، ب).

مفهوم إرشاد الأطفال:

يعرِّف زهران(١٩٩٨) الإرشاد النفسي للأطفال بأنه" عملية المساعدة في رعاية

نمو الأطفال نفسياً، وتربيتهم اجتماعياً، وحل مشكلاتهم اليومية، بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو السليم المتكامل، وتوافقه توافقاً سوياً.

كما يعرف بلاكهام (Blackham,1997) إرشاد الأطفال بأنه: "علاقة فريدة وقريبة مبنية على التقبل بين المرشد والطفل، بحيث تركز هذه العلاقة على دراسة اتجاهات الطفل وحاجاته ودوافعه وتوجهاته، بهدف تعزيز نموه وتكيفه النفسي والاجتماعي، وحل مشكلاته. وتتم عملية إرشاد الأطفال، إما بشكل فردي أو جماعي، للطفل أو لوالديه أو لهم جميعاً"(أبوعباة، ونيازي،٢٠٠١: ١٩٩).

فالإرشاد النفسي للأطفال هو عملية مساعدة الأطفال في رعاية نموهم نفسياً واجتماعياً، ومساعدتهم في مواجهة المشكلات اليومية التي يقعون فيها، من أجل تحقيق أفضل مستوى ممكن من النمو المتكامل بين جوانب شخصياتهم، والوصول بهم إلى التوافق النفسي والاجتماعي.

بناء على ذلك يمكن تعريف إرشاد الأطفال بأنه "مساعدة الأطفال عبر برامج وقائية ونمائية وعلاجية، لرعاية نموهم السوي نفسياً وعقلياً وتربوياً واجتماعياً، وتحقيق التوازن بين خصائص النمو ومتطلباته، ومساعدتهم في تعرف إمكاناتهم وقدراتهم، وحل مشكلاتهم التي يواجهونها في كل مرحلة نمائية، من أجل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وتحقيق الصحة النفسية"(الزعبي، ٢٠١١).

من خلال ما تقدم نلاحظ أن إرشاد الأطفال يعتمد على قيام المرشد بتكوين علاقة إرشادية متميزة مع الطفل تتسم بالتقبل وحسن العلاقة والمودة واللطف تمكنه من دراسة مشكلات الطفل وحاجاته، وتقديم الخدمات الإرشادية المناسبة له. فإرشادالأطفال يركز على الجانبين الإنمائي والوقائي، ويعزز النمو والتكيف النفسي والاجتماعي، ويساعد في حل مشكلات الأطفال النفسية والاجتماعية من خلال استخدام طرائق الإرشاد الفردي والجماعي والأسري، والسلوكي.

تطور الاهتمام بإرشاد الأطفال:

في أواخر النصف الأول وبداية النصف الثاني من القرن العشرين بدأ الاهتمام واضحاً بتوجيه وإرشاد الأطفال، حيث كتب كارل روجرز (C.Rogers) كتاباً سماه العلاج الإكلينيكي للطفل المشكل عام (١٩٣٩)، إذ ركز في هذا الكتاب على علاج مشكلات الأطفال في العيادات النفسية للأطفال، كما تزايد عدد العاملين في الإرشاد النفسي والصحة النفسية للأطفال. فالمشكلات النفسية والعقلية والاجتماعية والدراسية التي يتعرض لها الأطفال قد تزايدت في الآونة الأخيرة بشكل واضح، مما يستدعي ضرورة وجود اهتمام بتقديم الخدمات النفسية والرعاية الملائمة لهم.

يرى الطبيب النفسي الألماني لمب (Lempp,1970) أنّ الأطفال لا يصبحون مرضى بسبب المدرسة ولكنهم يعانون منها دون شك، فقد كان في السابق يأتي لعيادتي طفل من كل (١٢) طفلاً، واليوم طفل من كل ثلاثة أطفال. ويرى آخر (بروفيسور في الصحة النفسية) أنّ بين كل ألف طفل يراجعونه يكون نصفهم معانياً من مشاكل

مدرسية مثل الرسوب، والصداع، وآلام في البطن، وقضم الأظافر، والحركة الزائدة، وتشوش الإدراك، والاضطرابات السمعية والبصرية، والاضطرابات اللغوية وغيرها والتي تزول في أثناء الإجازات المدرسية(الزعبي، ٢٠٠٥)..

فالطفولة تمثل حجر الأساس في بناء الإنسان، إذ تتشكل في هذه المرحلة ملامح شخصية الطفل، ويتحدد مسار نموه الجسمي، والعقلي، والانفعالي، والاجتماعي، وتتشكل قدراته، وتتحدد اتجاهاته النفسية والاجتماعية. فهي تعد الأساس في عملية التنشئة الاجتماعية التي من خلالها يمكن تحديد السواء والانحراف. كما أن الأطفال هم مفتاح عملية التنمية، إذ يشكلون القوى التي تحركها نحو تحقيق الأهداف المرجوة.

لذلك فإن تقديم الخدمات النفسية للأطفال في هذه المرحلة المهمة شيء ضروري ومهم لمساعدتهم على النمو السليم، وبناء شخصيات متوافقة، وتعديل السلوكيات الخاطئة، لأن تعديل السلوك الخاطئ أو تغييره في هذه المرحلة من حياة الإنسان، يكون أسهل من باقي المراحل. كما أن معظم مشكلات الأطفال تكون قابلة للحل، إذ أنها لا تمتد في جذورها إلى ماضٍ طويل. كما أن الطفل لازالت أمامه سنوات عديدة من النمو، فإذا تمت مساعدته في حل مشكلاته، واستطاع فهم حاجاته ومتطلباته من البيئة، وتعلم كيفية التوفيق بينها، تمكن في المستقبل من حل ما يواجهه من مشكلات بشكل مقبول ومعقول (سلامة، ١٩٩١).

أهداف إرشاد الأطفال:

من أهم أهداف إرشاد الأطفال ما يلي:

1 – **تسهيل نمو الطفل، وتعرف حاجاته، والعمل على إشباعها**، والعمل على تنمية قدراته وإمكاناته. كما تتمثل حاجات النمو في تنمية الإحساس والشعور باحترام الذات، والقدرة على التعبير عن المشاعر والتعامل معها بطريقة بناءة وصحيحة، وتعلم كيفية تحمل المسؤولية، وتعلم كيفية اكتساب الثقة بالآخرين، وتعلم الأدوار الاجتماعية السليمة، وتعلم كيفية التكيف مع المواقف الجديدة.

٢– **مساعدة الطفل على استبصاره بذاته**، وتزويده بالمعارف والخبرات والمهارات اللازمة، والعمل على فهم خصائص البيئة التي يعيش فيها وإمكاناتها عن طريق خدمات الإرشاد التعليمية والتدعيمية، بهدف تعليمه كيفية التوافق مع المواقف الجديدة التي يمر بها.

٣– **التعامل مع الحاجات الطارئة للطفل**: تتمثل الحاجات الطارئة للطفل، التكيف مع التغيرات الأسرية المختلفة، والتكيف مع الحوادث والخبرات النفسية السيئة والحوادث الاجتماعية المختلفة.

٤– **تقديم الخدمات الإرشادية للطفل في وقت مبكر**: لابد من تقديم الخدمات الإرشادية للطفل في وقت مبكر للتغلب على الصعوبات والمشكلات السلوكية المختلفة التي يواجهها، كالخجل والعدوان وغيرها، وتقبل جوانب القوة والضعف لديه، وحل مشكلاته الاجتماعية، كالسرقة والهروب والكذب والغش ونحوه.(أبو عباة، ونيازي، ٢٠٠٠، سعفان،ج١، ٢٠٠١).

أهمية إرشاد الأطفال:

تعود أهمية إرشاد الأطفال إلى أهمية المرحلة العمرية التي يمرون بها وما يصاحبها من تغيرات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية سريعة تحدد مسار نموهم وملامح شخصياتهم، بها تتشكل قدراتهم واتجاهاتهم، وفيها يتعلمون مفاهيم الالتزام والانتماء والعطاء. بمعنى آخر تعدُّ هذه المرحلة أساس عملية التنشئة الاجتماعية التي يمكن من خلالها تحديد السواء والانحراف. **بناء على ذلك يمكن تحديد أهمية إرشاد الأطفال في النقاط التالية:**

١- حاجة الأطفال إلى خدمات إرشادية نمائية، تسهل نمو الأطفال، وتتعرّف حاجاتهم، وتعمل على إشباعها، كما تعمل على تنمية القدرات والإمكانات لديهم.

٢- يمكن من خلال خدمات إرشاد الأطفال الوقائية التحكم في أسباب المشكلات التي يواجهونها بشكل مبكر، وتعديلها قبل أن تشتد وتتفاقم خلال مراحل النمو اللاحقة، فيكون لها آثار سلبية على مفهوم الذات للأطفال وتوافقهم وصحتهم النفسية.

٣- يمكن للأطفال من خلال خدمات الإرشاد التعليمية والتدعيمية، أن يتعلموا كيفية التوافق مع المواقف الجديدة، وكيفية إشباع بعض الحاجات وإرجاء بعضها الآخر، كما يتعرّفون على حدود حقوقهم وواجباتهم، وكيفية مواجهة المشكلات بنجاح.

٤- إن تقديم خدمات الإرشاد النفسي للأطفال في السنوات الأولى من حياتهم لها أهمية خاصة، لأن هذه السنوات هي المسؤولة عن تكوين الطفل، وتشكل شخصيته في المستقبل. فإذا اكتسب الطفل سلوكيات غير مرغوبة في السنوات الأولى من عمره ولم تُعدل أو تُعالج، أو تُربى في بيئة منزلية أو مدرسية غير سوية، فإنه يكون من الصعب تعديلها أو معالجتها في مرحلة المراهقة فيما بعد.

٥- يمكن في إرشاد الأطفال، التعاون مع الوالدين والأخوة والمعلمين في العملية الإرشادية بدءاً من تحديد مشكلة الطفل، وانتهاءً بتقويم نتائج الإرشاد، نتيجة ما يقدمه هؤلاء من معلومات مهمة عن مشكلة الطفل(سعفان، ٢٠٠١،ج١).

الاختلاف بين إرشاد الأطفال وإرشاد الكبار:

يختلف إرشاد الأطفال عن إرشاد الكبار في جوانب متعددة أهمها:

١ - أن نمو الطفل ونوعية السلوكيات التي يكتسبها، والمشكلات التي يواجهها تعود في معظمها إلى المعاملة التي يتلقاها من الكبار (الوالدان والمجتمع)، إذ يعتمد الأطفال على الآخرين لإشباع حاجاتهمK ونادراً ما يكونون مستقلين أو أحراراً في تصرفاتهم. لهذا فإن تدخل المرشد مع هذه الفئة لا يقتصر على الطفل فقط، بل ينبغي أن يشمل أيضا الأشخاص الآخرين أصحاب العلاقة، وأصحاب التأثير المباشر في حياته.

٢- غالبا ما يكون لأطفال محدودي القدرة على التعبير والتحدث عن مشاعرهم وصراعاتهم ومشكلاتهم وحاجاتهم، وبالتالي؛ فإن أساليب التدخل معهم ينبغي أن تراعي هذه الخصوصية.

لهذا يمكن القول إن مجال إرشاد الأطفال يعدُّ من أصعب مجالات الإرشاد الذي يحتاج إلى مرشد متمرس يمتلك المهارة اللازمة التي تساعده على دراسة مشكلاتهم والتعامل معها بصبر وحكمة ودقة وموضوعية.

٣- تمارس خدمات إرشاد الأطفال من خلال مراكز رعاية الأمومة والطفولة، وروضات الأطفال، والمدارس، ومراكز الاستشارات الاجتماعية والأسرية، والنفسية المتخصصة.

استراتيجيات ومناهج إرشاد الأطفال:

من أجل تحقيق أهداف الإرشاد النفسي للأطفال لا بد من الاهتمام باستراتيجيات إرشاد الأطفال الثلاثة التالية ومناهجها:

١- المنهج الإنمائي:

ويسمى أحياناً بالاستراتيجية الإنشائية"Strategy of Promotion"، إذ يقدم هذا المنهج للأطفال العاديين لزيادة كفاءتهم، وتدعيم توافقهم إلى أقصى حد ممكن. يتضمن المنهج الإنمائي الإجراءات اللازمة التي من شأنها الوصول بالأطفال

الأسوياء والعاديين إلى النمو السوي خلال مراحل نموهم المختلفة، من أجل تحقيق أعلى مستوى ممكن من النضج، والصحة النفسية، والتوافق النفسي، ويتم ذلك من خلال دراسة إمكانات الطفل واستعداداته وقدراته وتوجيهها التوجيه السليم نفسياً وتربوياً ومهنياً، ورعاية مظاهر الشخصية بجوانبها الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية.

٢- **المنهج الوقائي:**

يسمى المنهج الوقائي أحياناً منهج "التحصين النفسي" ضد المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية، إذ يهتم بالأطفال الأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى، من أجل وقايتهم من المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية.

٣- **المنهج العلاجي:**

يكون من الصعب أحياناً التنبؤ عن بعض المشكلات والاضطرابات التي تحدث فعلاً عند الأطفال، هنا يبرز دور المنهج العلاجي في علاج هذه المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية والعودة بها إلى حالة التوافق والصحة النفسية (الزعبي، ٢٠١١).

حاجة الأطفال إلى الإرشاد:

للطفولة حاجاتها البيولوجية والنفسية والاجتماعية التي يجب أن تشبع حتى

يتحقق النمو السوي، ولها متطلباتها التي يجب أن تتوافر، ولها مشكلاتها التي تعوق عملية النمو، لذلك فإن تقديم الخدمات النفسية للأطفال في هذه المرحلة المهمة شيء ضروري، إذ إن معظم مشكلات الأطفال تكون قابلة للحل، كما أنها لا تمتد في جذورها إلى ماضٍ طويل، ولا زالت أمام الطفل سنوات عديدة من النمو، فإذا تمت مساعدته في حل مشكلاته، واستطاع فهم حاجاته ومتطلباته من البيئة، وتعلم كيفية التوفيق بينها، تمكن في المستقبل من حل ما يواجه من مشكلات بشكل مقبول ومعقول.

لذلك فإن توجيه الأطفال وإرشادهم أمر ضروري للأسباب التالية:

١- لتسهيل عملية نموهم، وتنمية استعداداتهم وقدراتهم، وتشكيل اتجاهاتهم وقيمهم.

٢- يتعامل توجيه الأطفال وإرشادهم مع عدد من المشكلات والاضطرابات التي تعوق نموهم، وتؤكد الحاجة إلى توجيههم وإرشادهم.

٣- إن كثيراً مما يعدّ اضطرابات سلوكية عند الأطفال كالعدوان، والحركة الزائدة، وتحطيم الأشياء، والبكاء المتكرر، والتبول اللاإرادي، واضطرابات النوم، وهي المشكلات التي تسبب إزعاجاً للأسرة، قد تعكس لدى كثير من الأطفال خصائص المرحلة الزمنية التي يمرون بها، ومن ثم فإنه من غير الملائم وصفها بالاضطراب أو المرض(ابراهيم، والدخيل، وابراهيم، ١٩٩٩).

٤- إن كثيراً من السلوكيات التي تصدر عن الأطفال لا تمثل جزءاً من مقتضيات النمو الانفعالية أو العقلية أو الاجتماعية، وبالتالي يمكن تشخيصها بأنها شاذة وتتطلب التدخل الإرشادي. فقد أظهرت الدراسات أن حوالي(١١%) من الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية، يعانون من اضطرابات نفسية وعقلية، كما أن حوالي(٦٥%) من الحالات التي تأتي للعيادة طلباً للخدمة النفسية والطبية في مصر هي من الأطفال(ابراهيم، والدخيل، وابراهيم، ص٢٧).

الخدمات الإرشادية للأطفال:

تقدم خدمات إرشاد الأطفال في مراكز إرشاد الأطفال وعياداتها، ومعظم هذه الخدمات تكون في مجال الإرشاد العلاجي والصحي والتربوي والأسري والاجتماعي، وسوف نستعرض بعض هذه الخدمات:

١- خدمات علاجية:

تتمثل هذه الخدمات في توفير جو نفسي آمن للطفل يشعر من خلاله بالدفء والاهتمام دون شعور بالخوف من النقد واللوم. كما تهدف هذه الخدمات إلى مساعدة الأطفال في التغلب على المشكلات النفسية التي يعانون منها، من خلال مساعدة المرشد النفسي الذي يقوم بتشخيصها، إذ يستخدم الاختبارات، والمقابلات، ودراسة الحالة، من أجل الوصول إلى معلومات دقيقة عن حياة الطفل في مراحلها المختلفة.

٢- خدمات صحية:

يمكن تقديم الخدمات الصحية للطفل من خلال الفحص الدوري له، وتعليمه العادات الصحية السليمة، ويكون ذلك باستخدام وسائل متنوعة مثل:

أ- تقديم اللقاحات اللازمة للأم الحامل لحمايتها من أية أخطار يمكن أن تعوق نمو الجنين نمواً سليماً.

ب- زيادة عدد مراكز الرعاية الصحية للأطفال.

ج- تدعيم وحدات الصحة المدرسية، وتزويدها بأطباء الأطفال القادرين على رعاية الأطفال صحياً.

٣- خدمات تربوية:

تتضمن هذه الخدمات التعرف المبكر إلى الأطفال ذوي المشكلات التربوية، مثل التأخر الدراسي، وصعوبات التعلم، والعمل على تشخيصها وتقديم الإرشاد التربوي المناسب لهم.

٤- خدمات أسرية:

تتمثل الخدمات الأسرية في تقديم الإرشاد النفسي للأطفال أصحاب المشكلات وذويهم، حيث تتناول هذه الخدمات دراسة العلاقات الأسرية، والعمل على تغيير ما اضطرب منها، والتأكيد على العلاقات الأسرية البناءة التي تساعد على نمو شخصية الطفل بالشكل المناسب.

٥- خدمات اجتماعية:

تهتم هذه الخدمات بالتنشئة الاجتماعية السليمة للطفل، وإكسابه العادات السلوكية المناسبة التي تتماشى مع قيم المجتمع الذي يعيش فيه الطفل ومعاييره، وتعديل الاتجاهات الوالدية غير السوية نحو الطفل، وتدعيم علاقات الطفل مع أقرانه، والابتعاد عن مصاحبة قرناء السوء، بالإضافة إلى الاهتمام بالجوانب الأخلاقية والقيم الدينية الأصيلة دون غلو أو تطرف.

٦- خدمات نمائية:

تهتم هذه الخدمات برعاية الطفل نفسياً واجتماعياً وعقلياً وجسمياً في مراحل نموه المختلفة، كما تتيح له الفرصة للعب الإبداعي واكتشاف البيئة من حوله، والعمل على تحقيق مطالب النمو في هذه المرحلة، وإشباع حاجات الطفل وحل مشكلاته النمائية (حسين، ٢٠٠٤).

ويذكر سعفان(٢٠٠١، ج١) عدة مبادئ أساسية عامة لتقديم الخدمات الإرشادية للأطفال من قبل كل من يقوم بتقديم هذه الخدمات أهمها:

أ- ضرورة الاستماع للطفل، وتهيئة الظروف المشجعة له للتعبير عن مشاعره، وأفكاره، وتسهيل عملية التواصل مع الطفل لفظياً أو عن طريق اللعب.

ب- أن يقبل المرشد النفسي الطفل كما هو دون توجيه اللوم أو النقد، كما يعبِّر عن تفهمه لموقف الطفل وما يشعر به وما يعتقده، كما يظهر رغبته في مساعدته.

ج- أن يحدد كل من المرشد والطفل الغرض من لقائهما حتى يشعر الطفل أن عملية مساعدته لها معنى؛ ولمصلحته.

د- ضرورة قيام المرشد بالتقييم النفسي للطفل في ضوء مرحلة النمو التي وصل إليها، مع مراعاة الفروق الفردية، واستخدام أدوات التقييم المناسبة، لكي تعطي فهماً أعمق للطفل، وتبين المجالات التي يمكن مساعدته فيها.

هـ- ضرورة تكوين الثقة بين المرشد وأسرة الطفل أو معلميه، لزيادة فهم الطفل، وضمان نجاح عملية الإرشاد. مثلاً: قد يطلب المرشد من الأسرة أو المعلمين تدعيم سلوك جديد عند الطفل أو تجاهل سلوك خاطئ يؤثر في أسلوب توافق الطفل بشكل سليم.

بناء على ذلك ينبغي على المرشد النفسي في بداية تعرفه مشكلة الطفل، أن يركِّز انتباهه على مشاعر الطفل وعلاقته بالآخرين أثناء سرده لمشكلته، إذ قد يؤدي تتبعه للأحداث أو سلسلة وقائع معينة أن يغفل إشارات أخرى أكثر أهمية ودلالة. مثلاً: إذا ذكر الطفل أن رفاقه يضايقونه أو يوقعون به الأذى، من المفضل أن يتفهم المرشد النفسي ما وراء ذلك من شعور الطفل بالوحدة، وقلة الصداقات، بدلاً من تطرقه إلى تفصيلات لا معنى لها. كأن يسأل الطفل: من الذي يضايقك؟ أو في أي درس حدث لك هذا؟

بالإضافة إلى ذلك من الضروري أن يستخدم المرشد النفسي مع الأطفال تعبيرات لغوية تتناسب ومستوى نمو الطفل العقلي، ومحصوله اللغوي، وقدرته على التجريد، وأن يركز على الجوانب الإيجابية عند الطفل بدلاً من التركيز على جوانب العجز والقصور عنده.

الخطوات الإرشادية المتبعة مع الأطفال:

تتلخص خطوات الإرشاد النفسي في مجال إرشاد الأطفال في الآتي:

١ – تحديد مشكلة الطفل من خلال تعريفها وتحديدها تحديداً دقيقاً وربطها بوظيفة المرشد ودوره.

٢ – تحديد العوامل ذات العلاقة بمشكلة الطفل وبيان الأسباب والعوامل التي أدت إلى حدوثها واستمرارها.

٣ – تحديد الأهداف التي يريد المرشد الوصول إليها، من خلال شرح الأهداف أو النتائج التي يريد الوصول إليها من خلال عملية التدخل.

٤ – تحديد العوامل أو الجوانب التي سيتم التعامل معها، وذلك من خلال تحديد العوامل التي تم اختيارها بهدف تعديلها أو تغييرها لإحداث التغيير وإنجاز الأهداف.

٥ – تحديد أساليب التدخل من خلال وضع خطة توضِّح ماذا يريد المرشد عمله ؟ وكيف سيتم ذلك ؟ ومن سيشترك فيها ؟ بالإضافة إلى تحديد مسؤولية ودور كل طرف في عملية الإرشاد النفسي.

٦ – التقييم حيث يقوم المرشد في هذه المرحلة بتحديد أساليب التقييم التي سيتم استخدامها، ومصادر المعلومات التي سيعتمد عليها في عملية الإرشاد النفسي (أبو عباه؛ و نيازي،٢٠٠١).